مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ٣ ص ص: ٢٥٧ – ٢٨٦ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.64064/1658-4295.1028

تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا

محمد عبد الله عسيري[١] – مرام جمعه الحجوري[٢]

[١]أستاذ، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، تبوك، المملكة العربية السعودية
[٢]باحثة دكتوراه، قسم السياسات التربوية مسار أصول التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية

[1] masiri@ut.edu.sa [2] 445204953@student.ksu.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار (التعليمي، البحثي، الاجتماعي) لدى طلبة الدراسات العليا، ومن ثم إعداد تصور مقترح. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأسلوب ندوة الخبراء. وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة الدراسات العليا في برنامجي: (الماجستير، الدكتوراه) في جامعة: (الملك سعود، الملك خالد، تبوك) ،والبالغ عددهم (١٢٦٢٥) طالب وطالبة، وخبراء التربية في مجال الدراسة. وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة قوامها (٣٧٣) طالب وطالبة، وأسلوب ندوة الخبراء على عينة من خبراء التربية البالغ عددهم (١١) خبير. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي جاء بمستوى مرتفع، إذ بلغ متوسط الاستجابات (٤,٠١)، يليه محور الابتكار الاجتماعي بمستوى مرتفع، إذ بلغ متوسط الاستجابات (٤,٠٤)، وأخيرًا جاء محور الابتكار البحثي بمستوى مرتفع حيث بلغ متوسط الاستجابات (٣,٧٧)، وفي ضوء هذه النتائج تم إعداد التصور المقترح وأوصلت الدراسة تبني التصور المقترح من قبل الجامعات السعودية كمنهج تطويري تطبيقي لتعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا وتوفير آليات تنفيذه.

الكلمات المفتاحية: الابتكار التعليمي – الابتكار البحثي – الابتكار الاجتماعي – دراسة استشرافية

المقدمة

في ظل التقدم الحضاري المتسارع، تسعى المجتمعات لاستثمار كافة إمكاناتها وثرواتها، وأهمها الثروة البشرية، كونها المحرك الأساسي لبقية الموارد. ومع ظهور مفهوم رأس المال الفكري، أصبحت عملية إعداد وتأهيل الموارد البشرية تُنظر إليها كأحد أهم مصادر الاستثمار القابلة للاستكشاف والتطوير والتصدير.

ويُعد التعليم، وبالأخص التعليم الجامعي، الركيزة الأساسية لتنمية الموارد البشرية، إذ تمثل المهارات والمعارف والاتجاهات الإيجابية المكتسبة في مؤسسات التعليم أساسًا لتحقيق التنمية. فالجامعة تُعد قاطرة التقدم ومركزًا للإبداع وتوليد الأفكار، حيث يقع على عاتقها إعداد وتأهيل الكوادر المهنية والباحثين القادرين على التفاعل مع تحديات العصر. لذا، يتجاوز هدف التعليم الجامعي منح الشهادات إلى تمكين الأفراد من الإبداع والابتكار والتطوير (الجابري، ٢٠١٦).

وتمثل مرحلة الدراسات العليا مرحلة مهمة في منظومة التعليم الجامعي فمن خلال هذه المرحلة يتم إعداد المؤهلين تأهيلًا علميًا عاليًا في مختلف التخصصات؛ للمساهمة في تلبية الاحتياجات التنموية للمجتمع وللدولة، وتعد تنمية الابتكار والإبداع أحد الأهداف التربوية الرئيسية للدراسات العليا التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها (الخليفة، ٢٠١٨).

لذلك توجه العديد من الحكومات اهتمامها نحو مرحلة الدراسات العليا لما لها من تأثير على النتاج العلمي والفكري والبحثي للدولة والذي يؤثر بدوره على المجتمع (Desmennu & Owoaje, 2018). حيث تسهم الدراسات العليا في تعزيز الروابط بين التطوير التعليمي وخطط التنمية، لذلك تدعم الدول في كثير من الأحيان البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بما يتماشى مع احتياجاتها التنموية، كما يظهر في دعم الإنتاج العلمي المنشور في دول مثل أستراليا ونيوزيلندا (Burnett & Lingam 2012).

وفي هذا الإطار دعت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى الاستثمار في التعليم والتدريب وزيادة قدرات المتعلمين على توظيف واستخدام التقنيات التكنولوجية، وتطوير قدراتهم على مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها، وإعطائهم مساحات رحبة للأصالة والإبداع والابتكار (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦). حيث يُعد الابتكار من أهم مقومات البيئة التنافسية وفقًا للتجارب العالمية كونه استجابةً فعّالة للتحديات الحديثة التي تواجه أنظمة التعليم، فبرامج الابتكار في العملية التعليمية تركز على تطوير حلول أصلية للمشاكل التعليمية، بدلاً من إنشاء منتج فريد، فهي تهدف إلى إنشاء إطار لتحقيق التأثيرات طويلة الأجل (الأسمري، ٢٠٢٢).

ويعد الابتكار مؤشرًا أساسيًا من مؤشرات التنافسية بين الجامعات على مستوى العالم، حيث يساعد الابتكار على تنمية مهارات التفكير، والمهارات الشخصية، والتفاعل الاجتماعي للمتعلمين كما أنه يزيد من جودة القرارات المؤسسية، ويحسن من جودة الخدمات المقدمة، ويؤدي إلى تعزيز صورة ذهنية طيبة عن المؤسسة لدى عملائها؛ مما يسهم في تميز المؤسسة وزيادة قدراتها التنافسية (عطية، ٢٠٢٠). فقد أظهرت دراسة محمد، والخميسي (٢٠٢٢) أن هناك اتفاق بين الجامعات على أن الابتكار هو طاقة المنظمات، ومفتاح لعنصر النجاح والتميز المؤسسي.

لذلك، تعد الجامعات من أبرز المؤسسات المسؤولة حاليًا عن إدارة الابتكار وتعزيز التميز، مع التركيز على تطوير الكفاءات وتأمين متطلباتها لتحقيق أهداف التنمية. ونظرًا لتزايد التنافسية، تواجه الجامعات تحديًا في تعديل ممارساتها ومسلماتها التقليدية وإعادة النظر في جميع أنشطتها لربط التعليم بالتنمية. يأتي ذلك مع إدراك أهمية العنصر البشري المبتكر الذي قد يفتقر للدعم اللازم في بيئات العمل. من هذا المنطلق، اعتمدت الدول المتقدمة مؤشرات لإدارة الابتكار كأداة لتقليص الفجوة بين الواقع والتوقعات في الأداء الجامعي (عساف، ٢٠١٦).

من هذا المنطلق، يتعين على الجامعات مراجعة ممارساتها لتكون قادرة على مواكبة التغيرات في بيئتها الخارجية، من خلال تبني نهج جديد يُنشئ بيئة محفزة تدعم الابتكار وتساعد على تخريج مبدعين حيث ينبغي أن تصبح الجامعات مؤهلة للابتكار، مما يستدعي إعادة التفكير في تصميم البرامج الأكاديمية والخطط العملية لتعزيز ثقافة الابتكار وتنمية المهارات اللازمة لدى الطلبة (المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم العالي، ٢٠١٩).

مشكلة الدراسة:

يشغل الابتكار اهتمام العديد من الحكومات والمؤسسات نظرًا لأهميته في عملية رسم السياسات المستقبلية للدول والمجتمعات حيث أكدت العديد من الإعلانات والمعاهدات والخطط الاستراتيجية التي أقرتها الأمم المتحدة والبنك الدولي ومنظمة اليونيسكو على ضرورة أن تضطلع مؤسسات التعليم العالي بأدوار أكثر إجرائية وتحررًا في سبيل تحفيز الابتكار الذي يعد أحد أشكال مجتمع ما بعد الصناعة خاصة في ظل اعتبار تحفيز المبتكرين أولى خطوات الإيفاء بمتطلبات اقتصاد المعرفة (زمزمي، ٢٠٢٠)

وفي هذا الإطار، تحرص المملكة العربية السعودية على أن تكون من الدول المتقدمة في مجال الابتكار والتطوير والبحث العلمي والتحول نحو اقتصاد المعرفة وذلك لتكون قوة منتجة لتحقيق التنمية المستدامة من خلال محور الاقتصاد المزدهر في رؤية ٢٠٣٠ الذي يركز على الابتكار إلا أن ترتيب المملكة العربية السعودية في مؤشر الابتكار العالمي، والذي يقيس ١٢٩ بلدًا في مجال الابتكار، وذلك استنادًا إلى (٨٠) مؤشرًا فرعيًا، قد أشار إلى توالي تأخر ترتيب المملكة عبر الأعوام من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢١ بمعدل ٢٨ نقطة في هذا المجال؛ حيث جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة (٣٨) في عام ٢٠١٤، وفي المرتبة (٤٣) في عام ٢٠١٥، وفي المرتبة (٤٩) في عام ٢٠١٦، وفي المرتبة (٥٥) في عام ٢٠١٧، وفي المرتبة (٦١) في عام ٢٠١٨، وفي المرتبة (٦٨) في عام ٢٠١٩ وفي المرتبة (٦٦) في عام ٢٠٢٠ وفي عام ٢٠٢١ (Global Innovation Index, 2021)

مما يؤكد على أهمية دور الجامعات في تعزيز ثقافة الابتكار، والذي يقتضي امتلاكها الأدوات لإحداث تحولات هيكلية شاملة في بنيتها وعملياتها. يجب أن تنعكس هذه التحولات على خبرات الطلاب

ومهاراتهم، بما يشمل الجوانب المعرفية والنفسية والسلوكية. لتحقيق ذلك، ينبغي إعادة تصميم المقررات الدراسية وأساليب التدريس لتكون تجارب تعليمية شخصية تمكّن الطلاب من اكتساب قدرات إنتاجية ذاتية متكاملة. هذه القدرات ستساعدهم على مواجهة تحديات الابتكار باستمرار والانخراط بفاعلية في سوق العمل (Herman,2018, Kirby,2015).

ومن هذا المنطلق أوصت العديد من الدراسات كدراسة: (عطية، ٢٠٢١؛ الصالح، ٢٠٢١؛ المقحم، ٢٠٢٠؛ محمد والخميسي، ٢٠٢١؛ Kacprzyk & Doryń, 2017؛ Korez-Vide & Tominc, 2016 ؛ زمزمي، ٢٠٢٠؛ عساف، ٢٠١٨؛ سمرقندي، ٢٠١٨) بضرورة تعزيز الجامعات لثقافة الابتكار من خلال تطوير بيئة تنظيمية مشجعة على الإبداع والتفاعل مع البيئة المحيطة بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة. كما أوصت بإعداد الطلبة المبتكرين عبر تصميم برامج ومقررات تعليمية متخصصة، وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس، وتقديم حوافز للباحثين، وتأسيس شراكات مجتمعية. ودعت إلى وضع خطة وطنية لتحفيز الابتكار، وإنشاء وحدات لإدارة الابتكار ومؤشراته، وتخصيص لجان لدعم وتحفيز الطلبة على تطوير أفكارهم الإبداعية.

واستنادًا إلى ما سبق، تتجلى مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تكثيف جهود الباحثين في مجال الابتكار، خاصةً في ظل تراجع ترتيب المملكة على مؤشر الابتكار العالمي خلال الأعوام الثمانية المتتالية. هذا التراجع يفرض ضرورة تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار. وتأتي هذه الضرورة استجابةً للتطلعات والأولويات الوطنية لقطاع البحث والتطوير والابتكار، الذي يهدف إلى جعل المملكة من بين الدول الرائدة عالميًا في مجال الابتكار بحلول عام ٢٠٤٠، من خلال خلق وظائف نوعية عالية القيمة تعتمد على خريجين ذوي مهارات متقدمة في العلوم والابتكار

بناءً على ذلك، واستشعارًا من الباحثين لمسؤوليتهم العلمية والبحثية في مواكبة المستجدات العلمية والتطورات التقنية المعاصرة ، والتي تحقق في ذات الوقت مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، في ضل ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، لذا جاءت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا.

أسئلة الدراسة:

١. ما دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم؟

٢. ما دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار البحثي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم؟

٣. ما دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم؟

٤. ما التصور المقترح لدور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الخبراء؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار: (التعليمي، والبحثي، والاجتماعي) لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم.
- بناء تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الخبراء.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تتوافق الدراسة مع التوجه العالمي نحو الابتكار وأهميته في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهو ما تتطلع إليه المملكة ضمن رؤيتها ٢٠٣٠.
- تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يعزز فهم دور الجامعات في تعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا، مما يدعم الأدبيات العلمية، ويجعلها مرجعًا أكاديميًا لدراسات مستقبلية ذات صلة.
- تقديم قائمة بأدوار الجامعة في تعزيز ثقافة الابتكار في: (التعليمي، والبحثي، والاجتماعي) لدى طلبة الدراسات العليا.

الأهمية التطبيقية:

- تساهم الدراسة في تقديم تصور عملي يمكن للجامعات السعودية اعتماده لتعزيز الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا، مما يدعم جهودها لتحقيق التميز من خلال وظائفها الثلاث.
- تساهم الدراسة في تقديم مؤشرات وأدوات تساعد الجامعات على قياس مدى تأثير برامجها على تعزيز الابتكار، وتوفير حلول لمواجهة التحديات المرتبطة بذل.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار (التعليمي، والبحثي، والاجتماعي) لدى طلبة الدراسات العليا، ومن ثم توصلت للتصور المقترح.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على ثلاث جامعات سعودية تقع في مناطق مختلفة، وهي: (جامعة الملك سعود، وجامعة الملك خالد، وجامعة تبوك،) وتم اختيار هذه الجامعات تحديدًا نظرًا لامتلاكها مراكز متميزة للابتكار، تسعى لدعم وتعزيز الابتكار في المجالات الأكاديمية والبحثية والاجتماعية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٦-٢٠٢٤

مصطلحات الدراسة:

ثقافة الابتكار (Innovation Culture) :

ثقافة تنظيمية يتشاركها الأفراد في المنظمة، تقوم على مجموعة من القيم المشتركة، والاستعداد لتحمل المخاطر، والتعلم باستمرار، وتطوير المعرفة، وريادة الأعمال، والانفتاح على الأفكار الجديدة لتطوير منتج جديد، وهي ثقافة تشجع الاتصال المفتوح، وتشمل سلوكيات تقدر الإبداع والحرية والعمل الجماعي، والبحث عن القيمة والحلول الموجهة، وغرس الثقة والاحترام، فهي مورد استراتيجي غير ملموس يمكن تقييمه وقياسه من آثار نتائجه على المنظمة (الصالح، ٢٠٢١)

تعريف ثقافة الابتكار إجرائيًا :مجموعة من القيم والأفكار والممارسات والتي تساهم في تعزيز قدرات طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية على التفكير الإبداعي، وتطوير الأفكار المبتكرة، وتنفيذها بفعالية في المجالات الأكاديمية، البحثية، والاجتماعية، وذلك ضمن بيئة جامعية داعمة تضم الموارد المادية والبشرية اللازمة لتحقيق ذلك.

الإطار النظري:

معالم الابتكار في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠:

أقر مجلس الوزراء في ٢٠ شوال ١٤٤٢هـ إنشاء هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار، وتعيين معالي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات رئيساً لمجلس إدارة الهيئة. ويُعد هذا القرار دليلاً على إدراك القيادة في المملكة العربية السعودية لأهمية الابتكار وضرورة زيادة الاهتمام به، فضلاً عن تعزيز دور الجامعات في هذا المجال، مما يساهم في تحقيق التنمية والازدهار والتفوق المعرفي والعلمي بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويعد برنامج التحول الوطني أحد المبادرات الرئيسية لرؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث يهدف إلى تحقيق التميز في الأداء الحكومي وتعزيز الممكنات الاقتصادية، بالإضافة إلى تحسين مستوى الخدمات المعيشية. ويتم ذلك من خلال تسريع تنفيذ مشاريع البنية التحتية الأساسية والرقمية، إشراك المستفيدين في التعرف على التحديات وابتكار الحلول، ومساهمتهم في التنفيذ، بالإضافة إلى تقييم أداء مبادرات البرنامج (وثيقة برنامج التحول الوطني، ٢٠١٦).

تتجلى معالم الابتكار في الجامعات السعودية ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال الأهداف الاستراتيجية الـ ٣٧ لبرنامج التحول الوطني، الذي يتضمن ثمانية أبعاد رئيسية. كل بعد من هذه الأبعاد يتضمن مبادرات ترتبط بشكل مباشر بموضوع الدراسة، ومنها ما هو موضح في الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني (٢٠١٦) كما يلي:

تسعى المبادرات المختلفة في المملكة العربية السعودية إلى تعزيز الابتكار في مجالات متعددة، ومنها:

- **تأسيس معمل للابتكار الاجتماعي:** تهدف المبادرة إلى إنشاء معامل تساهم في تعزيز الابتكار الاجتماعي من خلال إنشاء حاضنات الأعمال، بالإضافة إلى المتابعة المستمرة للأثر المحقق وتحديد الفجوات القائمة وسدها.
- **البرنامج الوطني الحكومي للابتكار:** يهدف إلى تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار في العمل الحكومي، وتحفيز توليد الأفكار من خلال منظومة متكاملة للإبداع، إضافة إلى بناء القدرات الوطنية عبر برامج تدريبية متخصصة في الابتكار الحكومي.
- **تحفيز وتبني الابتكار الرقمي:** تهدف المبادرة إلى تأسيس مركز لتسريع الابتكار ودعم الشركات الرقمية الناشئة، بالإضافة إلى بناء شراكات استراتيجية مع الشركات العالمية لإنشاء مراكز البحث والتطوير لتوطين المنتجات والخدمات.
- **إنشاء الهيئة السعودية للملكية الفكرية:** تسعى المبادرة إلى إنشاء هيئة مستقلة لتنسيق عمليات تسجيل وحماية حقوق الملكية الفكرية، مما يعزز التحول إلى الاقتصاد المعرفي ويسهم في استدامة الأبحاث والتطوير ودعم مؤشرات الابتكار والإبداع.
- **مركز الإبداع الصحي الوطني:** تهدف المبادرة إلى تأسيس مركز وطني لرعاية وتشجيع الإبداع والابتكار في المجال الصحي. كما أن جامعة الملك عبد العزيز قد أنشأت مركز الابتكار في الطب الشخصي، الذي يركز على تطوير القاعدة البحثية في المملكة وتوفير الأدوات والخبرات اللازمة لتنفيذ الأبحاث المتطورة، مما يسهم في تعزيز البحث والتطوير بين خريجي المستقبل في الرعاية الصحية.

أهمية الابتكار:

تقوم الجامعات دورًا مهمًا في دعم اقتصاد الدول من خلال إجراء البحوث والدراسات التي تساهم في تطوير ابتكارات تلبي احتياجات المجتمع، مما يعزز مكانتها على مستوى العالم في مؤشرات الابتكار. يُعتبر الابتكار أحد المعايير الرئيسية لقياس تقدم الدول، وتتنافس الجامعات في إبراز ابتكاراتها ومنتجاتها، مما يجعل دور الجامعات في تعزيز الابتكار ذا أهمية كبيرة على المستوى العالمي. وتتعدد أهمية الابتكار، ويمكن تلخيصها في الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والتعليمية كما وردت في دراسة المقحم (٢٠٢٢):

أهمية اقتصادية: يعد الاقتصاد ركيزة أساسية لدعم الابتكار، كما أن الابتكار يسهم بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد. ووجود مراكز الابتكار في الجامعات له أهمية اقتصادية كبيرة، حيث تساهم في جذب الشباب للعمل الحر والمبادرات الفردية والأعمال الريادية، مما يساعد على استثمار طاقاتهم وأموالهم في مشاريع تساهم في زيادة الموارد الاقتصادية على الصعيدين الفردي والوطني.

أهمية تعليمية: يقدم الابتكار في الجامعات فرصًا تدريبية وتعليمية تساعد على صقل مهارات المبتكرين وتزويدهم بالخبرات اللازمة في التعامل مع مختلف جوانب العمليات الإنتاجية والتسويقية. كما تدعم هذه المراكز الأعمال الإبداعية من خلال برامج الحاضنات التي تشجع تدفق الأفكار المبتكرة واكتشاف المبدعين من الطلبة.

أهمية اجتماعية: يسهم الابتكار في تلبية التطلعات المجتمعية من خلال خلق فرص تنافسية تدفع النمو الاقتصادي. كما تسهم في إيجاد حلول لمشكلات مثل بطالة الخريجين، حيث يبحث أرباب العمل عن خريجين يمتلكون مهارات جديدة تمكنهم من تعزيز الابتكار والقدرة التنافسية. وبالتالي، يتم النظر إلى الجامعات كمحركات رئيسية للابتكار والتقدم التكنولوجي، مما يعزز فرص الحصول على وظائف أفضل في المستقبل.

أهداف مراكز الابتكار في الجامعات السعودية:

من خلال اطلاع الباحثان على مواقع الجامعات السعودية عينة الدراسة، يتضح أنها تهدف إلى:

١. بناء شراكات مع الجهات ذات العلاقة من القطاعين الحكومي والخاص لدعم الابتكار، مما يساهم في توفير الدعم المادي والبشري.

٢. نشر ثقافة الابتكار من خلال تنظيم لقاءات وندوات تشرح أهمية الابتكار وأثره في التنمية، بالإضافة إلى إجراء مسابقات تستهدف ابتكارات الطلاب والخريجين وأعضاء هيئة التدريس، بدعم من الجامعة والقطاعات الحكومية والخاصة.

٣. توفير بيئة محفزة للابتكار عبر معامل متنوعة ومختبرات متخصصة تساعد في دعم ابتكارات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

٤. البحث عن مصادر تمويل جديدة لدعم الابتكار، والتعاون مع القطاعات المهتمة للتمويل أو تسويق الابتكارات.

٥. تأهيل وتنمية المهارات الإبداعية لطلبة الجامعة من خلال دورات تدريبية تركز على الجوانب النفسية والعلمية، بالإضافة إلى الحماية الفكرية وبراءات الاختراع.

الدراسات السابقة:

دراسة (alowayyid,2024): هدفت الدراسة إلى معرفة متطلبات الابتكار في البحث العلمي بتخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ومتطلباتها وأهدافها، وطبقت الدراسة المنهج الاستشرافي (الدراسات المستقبلية)، باستخدام أسلوب (دلفاي)، بلغت عينة الدراسة (٤٦) خبيرا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي أن من أهم المتطلبات الإدارية والمالية للابتكار في البحث العلمي بتخصص أصول التربية هو توفير التمويل اللازم لمشاريع البحوث العلمية في

التخصص، وأهم المتطلبات الأكاديمية هي العناية بالباحثين المتميزين في الدراسات العليا ومتابعتهم وتشجيعهم وتهيئة البيئة المساعدة لهم، وأهم المتطلبات الإجرائية لتحقيق الابتكار هو عقد المؤتمرات وورش العمل، وحلقات النقاش حول آلية الابتكار في البحث العلمي بتخصص أصول التربية، وقدمت الباحثة بناءً على نتائج الجولات الثلاثة تصورا مقترحًا.

دراسة (الأسمري، ٢٠٢٢): والتي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي في ضوء الخبرات العالمية، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط، وأداتين وهي الاستبانة التي طبقت على عينة من طلبة البكالوريوس بلغ عددهم (٣٦١) طالب في جامعة (الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، وتبوك، وجدة،) والمقابلة شبة المقننة مع عينة من خبراء الابتكار الاجتماعي بلغ عددهم (٣١) خبير، وتوصلت إلى نتائج منها: جاءت المتطلبات اللازمة لتعزيز دور الجامعات السعودية في الابتكار الاجتماعي بدرجة كبيرة من الموافقة، حيث جاء بعد المتطلبات المالية في الترتيب الأول، يليه بعد المتطلبات الإدارية، ثم بعد البحث العلمي، ثم بعد المتطلبات التشريعية، ثم بعد متطلبات خدمة المجتمع، وأخرها بعد متطلبات التدريس. وكشفت نتائج الدراسة عن عدد من المعوقات أبرزها: قلة وجود برامج متخصصة تساعد في نشر ثقافة الابتكار الاجتماعي، وقلة وجود حوافز للطلاب عند تقديم حلول ابتكارية تخدم المجتمع، وافتقار الأوساط الأكاديمية لآليات تنمية الأفكار الابتكارية ونشرها، وقلة وجود دورات تدريبة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على الابتكار الاجتماعي.

دراسة (الزامل، ٢٠٢٢): والتي هدفت إلى تحديد متطلبات إدارة الابتكار في الجامعات السعودية، وقد شملت ثلاثة أبعاد للمتطلبات هي: المتطلبات التنظيمية المتطلبات المادية المتطلبات الثقافية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأداة التي تم تطبيقها على عينة من القيادات تتألف من (٢٤٠) قائدا من العمداء والوكلاء ورؤساء الأقسام ومديري الإدارات، والمديرين في مجال ادارة الابتكار، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: أن متطلبات ادارة الابتكار في الجامعات السعودية في ضوء مؤشر الابتكار العالمي من وجهة نظر القيادات جاءت بدرجة عالية ، وجاء ترتيب الأبعاد كالآتي: (المتطلبات الثقافية، المتطلبات المادية، المتطلبات التنظيمية) وتمثلت أبرز المتطلبات الثقافية في تنمية ثقافة العمل الجماعي، ودعم المجموعات البحثية المساهمة في نشر المعرفة تقبل المخاطرة في الابتكار وتحمل نتائجها، وتشجيع ابتكار منتجات أو خدمات جديدة عمل المسابقات والمعسكرات الابتكارية. وتمثلت أبرز المتطلبات المادية في توفير التقنيات الحديثة لتطوير الابتكار، وتطوير البنى التحتية، وتوفير منح لدعم الابتكار، وتمثلت أبرز المتطلبات التنظيمية في استقطاب رأس المال البشري، وزيادة عدد الكراسي البحثية في الجامعة.

دراسة (الرشيدي، ٢٠٢٠): والتي هدفت التعرف إلى واقع الابتكار لدى الجامعات السعودية لتحقيق القدرات التنافسية وتحديد معوقات الابتكار لدى الجامعات السعودية لتحقيق القدرة التنافسية. وتم استخدام

المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق أداة الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس في خمس جامعات سعودية هي: جامعة (الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والملك سعود، والملك فهد والملك عبد الله، وجازان) وتوصلت الدراسة إلى أن تعزيز الابتكار للجامعات السعودية جاء بدرجة متوسطة في مجال البحث العلمي، وبدرجة ضعيفة في مجال التدريس الجامعي، وخدمة المجتمع. وأن من هم معوقات الابتكار في الجامعات السعودية ضعف التعاون بين مراكز الابتكار في الجامعات السعودية، وضعف الشراكة بين الجامعة والقطاع الخاص.

دراسة (زمزمي، ٢٠٢٠): والتي هدفت إلى تحديد درجة توافر متطلبات تحفيز الابتكار وريادة الأعمال في البيئة الجامعية من منظور طلاب مرحلة الدراسات العليا. تم إجراء الدراسة على عينة من (٢٠٠) طالباً، من جامعة جدة (١٠٠) طالباً وجامعة الملك عبد العزيز (٥٠) طالباً وجامعة أم القرى (٥٠) طالباً، وقد تم استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة. وأظهرت النتائج ما يلي: أن درجة توافر متطلبات تحفيز الابتكار وريادة الأعمال في البيئة الجامعية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدراسات العليا كانت في حدها المتدني، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقييم درجة توافر متطلبات تحفيز الابتكار وريادة الأعمال في البيئة الجامعية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدراسات العليا تعزى لاختلاف الجامعة.

دراسة (Galego, Amorim, Dias& Sarmento, 2018) هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه الجامعات في أمريكا اللاتينية عند تطوير منهج أكاديمي لتأهيل الطلاب للابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال الاجتماعية واستخدمت المنهج المزجي عبر جمع البيانات من مراجعة الأدبيات والمقابلات الأولية الاستكشافية مع ممثلي الجامعات وأصحاب المصلحة في الابتكار الاجتماعي ثم وضع استبيان منظم ومطور موجه لعينة مختارة من (١٠) جامعات في أمريكا اللاتينية، والمشاركة في مشروع الطلاب من أجل التغيير"، الذي يغطي خمسة بلدان البرازيل وشيلي وكولومبيا وكوستاريكا والمكسيك، وتضمنت العينة مؤسستين من كل بلد وكانت مكونه من خمس قطاعات خاصة، وخمس من المؤسسات العامة، ومن نتائج الدراسة: المقاومة للتغيير من خلال الأنظمة الجامعية والقوانين والثقافة السائدة في الجامعة وعدم وجود المرونة المرتبطة بالتغيير المطلوب لإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة إلى اتفاقها في هدف تعزيز الابتكار في الجامعات السعودية، مع تنوع توجهاتها وأدواتها البحثية. ركزت دراسة العويد (Alowayyid, 2024) على متطلبات الابتكار في البحث العلمي بتطبيق أسلوب دلفاي على ٤٦ خبيرًا، بينما تناولت دراسة الأسمري (٢٠٢٢) تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي باستخدام المنهج المختلط عبر استبانة طبقت على ٣٦١ طالبًا ومقابلات مع ٣١ خبيرًا. واتفقت مع دراسة (Galego, Amorim, Dias& Sarmento, 2018) في تطبيق المنهج المختلط. وسعت دراسة الزامل (٢٠٢٢) إلى تحديد أبعاد إدارة الابتكار (الثقافية، المادية، التنظيمية) باستخدام المنهج الوصفي المسحي على ٢٤٠ قائدًا من القيادات الجامعية. من جهة أخرى، استعرضت دراسة الرشيدي (٢٠٢٠) واقع الابتكار

ومعوقاته في تحقيق التنافسية من خلال استبانة موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس في خمس جامعات سعودية، بينما ركزت دراسة زمزمي (٢٠٢٠) على تحفيز الابتكار وريادة الأعمال من منظور طلاب الدراسات العليا باستخدام استبانة على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب في ثلاث جامعات.

تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها موضوع الابتكار في الجامعات السعودية، وتشترك مع دراسة العويد (Alowayyid, 2024) في استخدام المنهج الاستشرافي، مع اختلافها في أسلوب التنفيذ؛ حيث استخدمت الدراسة الحالية أسلوب ندوة الخبراء. كما تتفق مع دراستي الأسمري (٢٠٢٢) وزمزمي (٢٠٢٠) في استخدام الاستبانة مع الطلاب، لكنها تختلف معهما في الأداة الموجهة للخبراء. وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة الزامل (٢٠٢٢) التي ركزت على القيادات الأكاديمية، وعن دراسة الرشيدي (٢٠٢٠) التي استهدفت أعضاء هيئة التدريس.

وتفردت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في شموليتها لمجالات الابتكار (التعليمي، البحثي، الاجتماعي) وتطبيقها على ثلاث جامعات سعودية تم اختيارها بناءً على امتلاكها لمراكز الابتكار، كما تفردت في استخدامها لأسلوب ندوة الخبراء للتوصل إلى إجماع عينة الخبراء ذوي الاختصاص في بناء تصور مقترح يهدف إلى تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء نتائج الدراسة الميدانية.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي للتعرف إلى دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا، كما استخدمت أسلوب ندوة الخبراء الذي عرّفه فليه والزكي (٢٠٠٣) بأنه: "أسلوب يتم فيه توليد أفكار جديدة حول ظاهرة ما من خلال إجراء حوار تلقائي بين عدد من الخبراء على نحو يشجع تدفق الأفكار من وجهات نظر متعددة، ثم تُسجل هذه الأفكار لتستخلص منها الصورة المستقبلية" (ص ٥٨) لتحقيق هدف الدراسة في بناء التصور المقترح.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن المجتمع من:

أ- جميع طلبة الدراسات العليا في ثلاث جامعات سعودية، هي: جامعة الملك سعود، جامعة الملك خالد، جامعة تبوك، والبالغ عددهم (١٢٦٢٥) طالبة وطالبة دراسات عليا في برامج الدكتوراه والماجستير، والجدول (١) يوضح توزيع الطلبة في مجتمع الدراسة وفق متغيريّ الجامعة والجنس.

الجدول (١) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغيريّ الجامعة والجنس

الجامعة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
جامعة الملك سعود	٣١٧١	٥٠٣٢	٨٢٠٣
جامعة الملك خالد	١٤٠٠	١٤٠٠	٢٨٠٠
جامعة تبوك	٦٠٥	١٠١٧	١٦٢٢
المجموع	٥١٧٦	٧٤٤٩	١٢٦٢٥

ولتحديد حجم العينة المطلوب تم تطبيق معادلة ثومبسون (Thompson, 2002)، وبلغ (٣٧٣) طالبة وطالبة، تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية الطبقية لمراعاة توزع مجتمع الدراسة وفق متغيريّ الجامعة والجنس والجدول التالي يوضّح توزّع عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا تبعًا لمتغيريّ الجامعة والجنس.

الجدول (٢) توزّع عينة الدراسة وفقاً لمتغيريّ الجامعة والجنس

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجامعة	الملك سعود	٢٤٢	%٦٤,٨٨
	الملك خالد	٨٣	%٢٢,٢٥
	تبوك	٤٨	%١٢,٨٧
	الإجمالي	٣٧٣	%١٠٠

ب- **الخبراء:** تم اختيار (١١) خبير وفق معايير محددة ينبغي استيفاء الخبير لاثنين منها على الأقل، وهي:(الدرجة العلمية: أستاذ دكتور أو أستاذ مشارك، الإنتاج العلمي: في مجال الابتكار (بحث، أو تأليف)، الاهتمام في مجال الابتكار: بتقديم دورات تدريبية أو ورش عمل)

أداة الدراسة:

أ- الاستبانة: تم إعدادها كأداة لجمع بيانات الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، وقد اشتملت استبانة الدراسة التي تكونت من (٢٤) عبارة تقيس دور الجامعات السعودية في تعزيز الابتكار من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، على ثلاثة محاور، هي: (محور الابتكار التعليمي= ٨ عبارات، محور الابتكار البحثي= ٨ عبارات، محور الابتكار الاجتماعي= ٨ عبارات)، وصُممت الاستجابة على عبارات الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي (موافق بشدة= ٥ درجات، موافق= ٤ درجات، محايد= ٣ درجات، غير موافق= درجتان، غير موافق بشدة= درجة واحدة).

صدق وثبات أداة الدراسة:

عُرِضت الاستبانة على (٨) محكمين من أساتذة في الجامعات السعودية بتخصصات مختلفة، وتم الأخذ بآرائهم وإجراء التعديلات الضرورية والتي تمثلت بإعادة صياغة بعض العبارات لغويًا، كما تم حساب دلالات صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة بتوزيعها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة دراسات عليا من مجتمع الدراسة، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، بين العبارات مع المحور الواردة فيه، كما يتّضح في الجدول (٣).

الجدول (٣) معاملات ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه (ن=٣٠)

محور الابتكار التعليمي		محور الابتكار البحثي		محور الابتكار الاجتماعي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٩٢٧	١	**٠,٨٥٠	١	**٠,٨٤٦
٢	**٠,٩٧٢	٢	**٠,٨٣٦	٢	**٠,٩٠٧
٣	**٠,٨٦٠	٣	**٠,٨٩٠	٣	**٠,٩٢٠
٤	**٠,٧٥٩	٤	**٠,٩٠٤	٤	**٠,٨٧١
٥	**٠,٧٩٠	٥	**٠,٨٥٤	٥	**٠,٨٢٢
٦	**٠,٨١٣	٦	**٠,٩١٣	٦	**٠,٨٢٤
٧	**٠,٨٧٦	٧	**٠,٨٧٣	٧	**٠,٩٢٤
٨	**٠,٩١٢	٨	**٠,٨٦٤	٨	**٠,٧٨٥

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١).

يتبيّن من معطيات الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط لكل عبارة في الأداة مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، جاءت موجبة ومرتفعة وتراوحت ما بين (٠,٧٥٩) و (٠,٩٧٢)، وبدلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١)، مما يشير إلى مناسبة كل عبارة من العبارات في قياس المحور المنتمية إليه.

كما تم التأكد من صدق البناء لمحاور الأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين المحاور الثلاثة، وكذلك بين كل محور من مع الدرجة الكلية للأداة كما في الجدول (٤).

الجدول (٤) معاملات الارتباط بين المحاور الثلاثة وبين كل محور مع الدرجة الكلية للأداة

محاور ثقافة الابتكار	محور الابتكار التعليمي	محور الابتكار البحثي	محور الابتكار الاجتماعي	الأداة (الكلّي)
محور الابتكار التعليمي	١			
محور الابتكار البحثي	**٠,٩١٥	١		
محور الابتكار الاجتماعي	**٠,٩٥٠	**٠,٩٣٨	١	
الأداة (الكلّي)	**٠,٩٧٦	**٠,٩٧٣	**٠,٩٨٤	١

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١).

يتّضح من الجدول (٤) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين المحاور الثلاثة للأداة، إذ تراوحت ما بين (٠,٩١٥) و(٠,٩٥٠)، وبدلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١)، مما يدلّ على أن هناك اتفاق وانسجام بين محاور الأداة الثلاثة في قياس دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. كما يتّضح من الجدول (٤) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين كل محور مع الدرجة الكلية للأداة، وتراوحت ما بين (٠,٩٧٣) و(٠,٩٨٤)، وبدلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١)، مما يدلّ على مناسبة كل محور من المحاور الثلاثة في قياس واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

وبعد التحقق من صدق أداة الدراسة، تم استخراج معاملات الثبات للأداة ومحاورها الثلاثة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ "Cronbach's alpha"، ويوضّح الجدول (٥) نتائج الثبات.

الجدول (٥) معاملات الثبات للأداة ومحاورها وفق معادلة ألفا لكرونباخ (ن=٣٠)

محاور ثقافة الابتكار	عدد الفقرات	معامل ألفا
محور الابتكار التعليمي	٨	٠,٩٥٢
محور الابتكار البحثي	٨	٠,٩٥٥
محور الابتكار الاجتماعي	٨	٠,٩٤٩
الأداة (الكّلي)	٢٤	٠,٩٦٣

يتّضح من النتائج في الجدول (٥) أن معامل الثبات للأداة ومحاورها الثلاثة كان مرتفعاً؛ إذ بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٩٦٣)، وتراوحت معاملات الثبات للمحاور الثلاثة ما بين (٠,٩٤٩) و (٠,٩٥٥).

ب- أسلوب ندوة الخبراء: تم إعداد التصور المقترح لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا، وتم إرسال التصور المقترح للخبراء لتحكيمه مع توضيح مشكلة الدراسة والأسئلة المتعلقة بها، ونتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وبعد الأخذ بالآراء والمقترحات تم الخروج بالتصور المقترح النهائي.

المعالجة الإحصائية:

١- للإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية: الأول والثاني والثالث، تم استخدام الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic) باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على أداة الدراسة، ولأغراض تفسير المتوسطات الحسابية لاستجاباتهم وفقًا للفئات الخمس المُستخدَمة في الموافقة على عبارات الأداة، تم استخراج المدى بالطريقة التالية:

- المدى= أعلى درجة على المقياس (٥) – أدنى درجة على المقياس (١) = ٥-١ = ٤.
- طول الفئة = ٤ ÷ ٥ فئات = ٠,٨٠، ويُمثِّل طول كل فئة من الفئات المقياس الخمس.

والجدول (٦) يوضح المعيار المُستخدم في تفسير الاستجابات حسب فئات المقياس الخماسي لغايات التعليق على النتائج.

الجدول (٦) معيار تفسير الاستجابات حسب فئات المقياس لغايات التعليق على النتائج

فئات الموافقة	المتوسط الحسابي	مستوى واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار
موافق بشدة	٥,٠٠–٤,٢١	مرتفع جدًا
موافق	٤,٢٠–٣,٤١	مرتفع
محايد	٣,٤٠–٢,٦١	متوسط
غير موافق	٢,٦٠–١,٨١	منخفض
غير موافق بشدة	١,٨٠–١,٠٠	منخفض جدًا

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم؟

تم حساب الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لاستجابات طلبة الدراسات العليا على المحور الأول من أداة الدراسة الذي يقيس واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي، وجاءت النتائج كما في الجدول (٨).

الجدول (٨) الإحصاءات الوصفية لاستجابات طلبة الدراسات العليا حول دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي

رقم العبارة	محور الابتكار التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
١	تُشجع إدارة الجامعة المبادرات التعليمية المبتكرة من قبل الطلبة.	٤,٢١	٠,٧٩	٤	مرتفع جدًا
٢	تقدم الجامعة أنشطة ولقاءات تعزز ثقافة الابتكار التعليمي	٤,٢٦	٠,٨٠	٣	مرتفع جدًا
٣	تتيح الجامعة إمكانات لدعم الابتكار التعليمي.	٤,١٧	٠,٨٨	٥	مرتفع
٤	ترعى الجامعة الأفكار الابتكارية المقدمة من الطلبة.	٤,٠١	٠,٨٨	٦	مرتفع
٥	توفر الجامعة مقررات دراسية عن الابتكار التعليمي.	٣,٠٧	٠,٩٠	٨	متوسط
٦	تعمل بعض المناهج إلى تطوير مهارات التفكير النقدي.	٤,٣٨	٠,٧٠	١	مرتفع جدًا
٧	يحرص أعضاء هيئة التدريس على توضيح أهمية الابتكار التعليمي للطلبة.	٤,٢٨	٠,٧٥	٢	مرتفع جدًا
٨	يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب تدريس ابتكارية.	٣,٦٨	٠,٩٣	٧	مرتفع
	المتوسط العام للمحور	٤,٠١	٠,٥٤	---	مرتفع

يتبيّن من النتائج في الجدول (٨) أن للجامعات السعودية دوراً مهماً في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا جاء بمستوى مرتفع من وجهة نظرهم، إذ بلغ متوسط استجابات طلبة الدراسات العليا على محور الابتكار التعليمي (٤,٠١)، وانحراف معياري (٠,٥٤). وتراوحت متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا على عبارات محور الابتكار التعليمي ما بين المستوى "متوسط و "مرتفع جدًا"؛ إذ جاءت عبارة واحدة فقط ضمن المستوى "متوسط"، و (٣) عبارات ضمن المستوى "مرتفع"، وجاءت (٤) عبارات ضمن المستوى "مرتفع جدًا".

وكانت العبارة (٦): "تعمل بعض المناهج إلى تطوير مهارات التفكير النقدي" إذ جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٤,٣٨) وبانحراف معياري (٠,٧٠) وبمستوى مرتفع جدًا، تلتها في الترتيب الثاني العبارة (٦): "يحرص أعضاء هيئة التدريس على توضيح أهمية الابتكار التعليمي للطلبة" بمتوسط (٤,٢٨) وبانحراف معياري (٠,٧٥) وبمستوى مرتفع جدًا. أما العبارة (٥): "توفر الجامعة مقررات دراسية عن الابتكار التعليمي" جاءت في الترتيب الأخير بمتوسط (٣,٠٧) وبانحراف معياري (٠,٩٠) وبمستوى متوسط

ويعزي الباحثان ذلك إلى ضرورة تبني الجامعات السعودية لأنشطة وبرامج متنوعة في تطوير المناهج وتنمية التفكير النقدي لدى طلبة الدراسات العليا، مما ينعكس على دورها في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي، حيث حصلت العبارات المتعلقة بهذه الجوانب على أعلى التقييمات. ومع ذلك، فإن التفاوت في استجابات الطلبة، مثل ضعف توفير مقررات متخصصة في الابتكار واستخدام أساليب تدريس مبتكرة، يشير إلى وجود فجوات تحتاج إلى معالجة لتعزيز التكامل بين المناهج وأساليب التدريس. ويؤكد ذلك أهمية تبني استراتيجيات لتحسين تصميم البرامج وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس لتحقيق أهداف الابتكار التعليمي بفعالية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة العويد (٢٠٢٤) والزامل (٢٠٢٢) في أهمية دعم الابتكار الأكاديمي والثقافي، حيث أظهرت الدراسة الحالية مستوى مرتفعًا في الابتكار التعليمي وتطوير مهارات التفكير النقدي. بينما تختلف مع دراسة زمزمي (٢٠٢٠) التي وجدت توافرًا منخفضًا لمتطلبات الابتكار، ودراسة الرشيدي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى ضعف الابتكار في التدريس الجامعي، في حين أظهرت الدراسة الحالية نتائج مرتفعة في الابتكار التعليمي.

نتائج السؤال الثاني: ما دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار البحثي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم؟

تم حساب الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لاستجابات طلبة الدراسات العليا على المحور الثاني من أداة الدراسة الذي يقيس دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار البحثي، وجاءت النتائج كما في الجدول (٩).

الجدول (٩) الإحصاءات الوصفية لاستجابات طلبة الدراسات العليا حول دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار البحثي

رقم العبارة	محور الابتكار البحثي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
١	توفر الجامعة بيئة محفزة على الإبداع والابتكار في البحث العلمي.	٤,٢٥	٠,٧٦	١	مرتفع جدًا
٢	تُتيح الجامعة فرصًا للتعاون مع مراكز بحثية للطلبة.	٣,٣٤	٠,٩٤	٨	متوسط
٣	ترعى الجامعة تنفيذ الأفكار البحثية المبتكرة.	٣,٧٥	٠,٩٦	٥	مرتفع
٤	تحرص الجامعة على إيجاد قنوات تمويل للابتكارات البحثية للطلبة.	٣,٤٣	٠,٩٦	٧	مرتفع
٥	تستحدث الجامعة وحدة مسؤولة عن تبني الابتكارات البحثية.	٣,٥٣	٠,٩٦	٦	مرتفع
٦	تقدم الجامعة جوائز تشجيعية لنشر البحوث الابتكارية في مجلات علمية مصنفة.	٣,٧٩	٠,٨٨	٤	مرتفع
٧	تقدم الجامعة ورش عمل تدريبية حول مهارات الابتكار البحث العلمي.	٤,٢٠	٠,٧٦	٢	مرتفع
٨	توجيه الطلبة من خلال الإشراف العلمي نحو تناول بحوث ابتكارية.	٣,٩٠	٠,٩٣	٣	مرتفع
	المتوسط العام للمحور	٣,٧٧	٠,٦٢	---	مرتفع

يُشير الجدول (٩) إلى أن للجامعات السعودية دوراً مهماً في تعزيز ثقافة الابتكار البحثي لدى طلبة الدراسات العليا (الكلي)، وقد جاء بمستوى مرتفع من وجهة نظرهم، إذ بلغ متوسط استجابات طلبة الدراسات العليا على محور الابتكار البحثي (٣,٧٧)، وانحراف معياري (٠,٦٢). وتراوحت متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا على عبارات محور الابتكار البحثي ما بين المستوى "متوسط" و "مرتفع جدًا"؛ إذ جاءت عبارة واحدة فقط ضمن المستوى "متوسط"، و (٦) عبارات ضمن المستوى "مرتفع"، وجاءت عبارة واحدة فقط ضمن المستوى "مرتفع جدًا".

وكانت العبارة (١): "توفر الجامعة بيئة محفزة على الإبداع والابتكار في البحث العلمي" في الترتيب الأول بمتوسط (٤,٢٥) وبانحراف معياري (٠,٧٦) وبمستوى مرتفع جدًا، تلتها في الترتيب الثاني العبارة (٧): "تقدم الجامعة ورش عمل تدريبية حول مهارات الابتكار البحث العلمي" بمتوسط (٤,٢٠) وبانحراف معياري (٠,٧٦) وبمستوى مرتفع. أما العبارة (٢): "تُتيح الجامعة فرصًا للتعاون مع مراكز بحثية للطلبة" أخيرًا بمتوسط (٣,٣٤) وبانحراف معياري (٠,٩٤) وبمستوى متوسط.

يعزى الباحثان ذلك إلى الجهود المبذولة من الجامعات السعودية في توفير بيئة محفزة وداعمة للابتكار البحثي، وهو ما يظهر من حصول العبارة المتعلقة بتهيئة بيئة مشجعة للإبداع البحثي على أعلى تقييم بمستوى "مرتفع جدًا"، بالإضافة إلى دور ورش العمل التدريبية في تطوير مهارات الابتكار البحثي. ومع ذلك، فإن ضعف فرص التعاون مع المراكز البحثية وقلة قنوات تمويل الابتكارات البحثية يشكلان نقاط ضعف بارزة، قد تؤدي إلى تقليص فرص الطلبة في توسيع نطاق أبحاثهم أو تطوير ابتكاراتهم البحثية بشكل مستدام، مما قد يؤثر سلبًا على تحقيق الأهداف المنشودة في مجال البحث العلمي والابتكار.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة العويد (٢٠٢٤) التي أشارت إلى أهمية توفير بيئة محفزة للابتكار في البحث العلمي، حيث أظهرت الدراسة الحالية أن الجامعات السعودية توفر بيئة محفزة على الإبداع والابتكار البحثي بمستوى مرتفع جدًا. كما تتوافق مع دراسة الزامل (٢٠٢٢) التي أكدت على ضرورة تطوير البيئة الثقافية والمادية للابتكار، وهو ما يظهر في نتائج الدراسة الحالية من خلال تعزيز ورش العمل التدريبية حول مهارات الابتكار البحثي. في المقابل، تختلف هذه النتائج مع دراسة زمزمي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى قلة تحفيز الابتكار في البيئة الجامعية، حيث أظهرت الدراسة الحالية مستوى مرتفعًا في دور الجامعة في محور الابتكار البحثي.

نتائج السؤال الثالث: ما دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم؟

تم حساب الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لاستجابات طلبة الدراسات العليا على المحور الثالث من أداة الدراسة الذي يقيس دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي، وجاءت النتائج كما في الجدول (١٠).

الجدول (١٠) الإحصاءات الوصفية لاستجابات طلبة الدراسات العليا حول دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي

رقم العبارة	محور الابتكار الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
١	تسعى الجامعة إلى تعزيز الوعي بأهمية الابتكار الاجتماعي بين الطلبة.	٤,٢٤	٠,٧٩	٤	مرتفع جدًا
٢	تُحفز الجامعة الطلبة على إيجاد حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية.	٤,٢٧	٠,٧٩	٢	مرتفع جدًا
٣	توفر الجامعة وحدة مسؤولة لتحويل الأفكار الطلبة الابتكارية إلى مبادرات مجتمعية.	٣,٧٠	٠,٩٩	٦	مرتفع
٤	تحرص الجامعة على تنمية قيم المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.	٤,٢٩	٠,٧٠	١	مرتفع جدًا
٥	تنظم الجامعة فعاليات مجتمعية لتسويق المشاريع الابتكارية للطلبة.	٣,٦٨	٠,٩٦	٧	مرتفع
٦	تخصص الجامعة منصات لاستقبال المبادرات الابتكارية للطلبة.	٣,٦٤	٠,٩٣	٨	مرتفع
٧	تعقد الجامعة شراكات مع مؤسسات المجتمع المختلفة.	٤,٢٣	٠,٧١	٥	مرتفع جدًا
٨	تنمية السمات القيادية لدى الطلبة نحو إحداث تأثير اجتماعي إيجابي.	٤,٢٥	٠,٧١	٣	مرتفع جدًا
	المتوسط العام للمحور	٤,٠٤	٠,٦٠	---	مرتفع

يُشير الجدول (١٠) إلى أن للجامعات السعودية دوراً مهماً في تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا (الكلي) من وجهة نظرهم ،حيث جاء بمستوى مرتفع، وبلغ متوسط استجابات طلبة الدراسات العليا على محور الابتكار الاجتماعي (٤,٠٤)، وانحراف معياري (٠,٦٠). وتراوحت متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا على عبارات محور الابتكار الاجتماعي ما بين المستوى "مرتفع" و "مرتفع جدًا"؛ إذ (٣) عبارات ضمن المستوى "مرتفع"، وجاءت (٥) عبارات ضمن المستوى "مرتفع جدًا".

وكانت العبارة (٤): "تحرص الجامعة على تنمية قيم المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة" إذ جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٤,٢٩) وبانحراف معياري (٠,٧٠) وبمستوى مرتفع جدًا، تلتها في الترتيب الثاني العبارة (٢): "تُحفز الجامعة الطلبة على إيجاد حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية" بمتوسط (٤,٢٧) وبانحراف معياري (٠,٧٩) وبمستوى مرتفع جدًا. أما العبارة (٦): "تخصص الجامعة منصات لاستقبال المبادرات الابتكارية للطلبة" أخيرًا بمتوسط (٣,٦٤) وبانحراف معياري (٠,٩٣) وبمستوى مرتفع، وجاءت العبارة (٥): "تنظم الجامعة فعاليات مجتمعية لتسويق المشاريع الابتكارية للطلبة" في الترتيب قبل الأخير بمتوسط (٣,٦٨) وبانحراف معياري (٠,٩٦) وبمستوى مرتفع.

يعزى الباحثان ذلك إلى التزام الجامعات السعودية بتعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي من خلال تنمية قيم المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة وتحفيزهم على إيجاد حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية، حيث أظهرت استجابات طلبة الدراسات العليا تقييماً مرتفعاً جداً لهذه الجوانب. فقد حصلت العبارات التي تتعلق بالقيم المجتمعية والحوافز الابتكارية على أعلى التقييمات، مما يدل على أن الجامعات تحرص على دمج الأبعاد الاجتماعية في عملية الابتكار. يعزى الباحثان ذلك إلى التزام الجامعات السعودية بتعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي من خلال تنمية قيم المسؤولية المجتمعية وتحفيز الطلبة على إيجاد حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية، حيث حصلت هذه العبارات على تقييم مرتفع جدًا. ومع ذلك، فإن وجود فجوات في تخصيص منصات لاستقبال المبادرات الابتكارية للطلبة وتنظيم فعاليات مجتمعية لتسويق المشاريع الابتكارية يشير إلى أن الجامعات تفتقر إلى آليات فعالة لدعم وترويج تلك المبادرات، مما يحد من قدرة الطلبة على تطبيق أفكارهم الابتكارية في المجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الأسمري (٢٠٢٢) التي أكدت على أهمية تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي في الجامعات السعودية، حيث أظهرت الدراسة الحالية مستوى مرتفعًا في تحفيز الطلاب على إيجاد حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية وتنمية قيم المسؤولية المجتمعية. كما تتوافق مع دراسة الزامل (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أهمية تعزيز المتطلبات الثقافية والاجتماعية في الجامعات لتعزيز الابتكار. بالمقابل، تختلف هذه النتائج مع دراسة الرشيدي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى ضعف الابتكار في خدمة المجتمع في بعض الجامعات السعودية، حيث أظهرت الدراسة الحالية نتائج مرتفعة في دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي.

نتائج السؤال الرابع: ما التصور المقترح لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الخبراء؟

تم الإجابة عن السؤال من خلال أسلوب ندوة الخبراء لتحكيم التصور المقترح لدور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الخبراء ذوي الاختصاص والخبرة العلمية والبحثية في ذات المجال بعد تزويدهم به وتم التوصل إلى التصور المقترح بصورته النهائية كما يلي:

التصور المقترح:

فلسفة التصور المقترح: يرتكز التصور المقترح على فلسفة التعليم الجامعي التي تهدف إلى التطوير والتجديد من خلال إعداد متعلمين قادرين على الابتكار ومواكبة مستجدات العصر بشكل إيجابي. حيث يسعى التصور إلى توفير بيئة أكاديمية محفزة للابتكار في مجالات التعليم، البحث العلمي، والمجال الاجتماعي، بالإضافة إلى تعزيز الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص. ويهدف هذا النهج إلى جعل الجامعات السعودية مؤسسات ريادية في الابتكار، وشركاء فاعلين في خدمة المجتمع المحلي

والدولي، مما يسهم في تخريج كوادر ذات مهارات تنافسية عالية، ورفع كفاءة الموارد البشرية لتلبية متطلبات سوق العمل المتجددة.

هدف التصور المقترح: يهدف التصور المقترح إلى تطوير دور الجامعات السعودية من خلال التوسع في مجالات الابتكار، بناء الاستدامة، ربط الابتكار بالتنمية الوطنية، وتوفير الحوافز والدعم المستمر. التطوير يكمن في تحويل الابتكار إلى ثقافة مستدامة تتجاوز الممارسات الحالية، وتُحدث تأثيراً حقيقياً على المستوى المحلي والعالمي.

منطلقات التصور المقترح:

- رؤية ٢٠٣٠ حيث تسعى المملكة العربية السعودية إلى تعزيز موقعها بين الدول المتقدمة في مجالات الابتكار، التطوير، والبحث العلمي، مع التركيز على التحول نحو اقتصاد المعرفة من خلال التركيز على محور "الاقتصاد المزدهر"، الذي يولي أهمية كبيرة للابتكار كعامل رئيسي لتحقيق التنمية المستدامة وتحويل المملكة إلى قوة منتجة تدعم النمو والتقدم (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦)

- برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يهدف إلى تطوير مهارات المتعلمين وإعدادهم للمستقبل من خلال تعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، بما يسهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز التنافسية في سوق العمل محليًا وعالميًا. يمثل هذا البرنامج دعامة أساسية لتعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية ثقافة الابتكار، ما يسهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال بناء مجتمع معرفي وإبداعي قادر على مواكبة التحولات العالمية (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١)

- أهداف وزارة التعليم التي تسعى إلى تطوير أداء الجامعات عبر تحسين جودة التعليم ومخرجاته، وتطوير المنظومة الجامعية لجعلها بيئة محفزة للإبداع والابتكار، بما يلبي متطلبات التنمية (وزارة التعليم، ٢٠٢٤).

- مجلس شؤون الجامعات في نظام الجامعات ٢٠٢٤ حيث اعتمد لائحة البحث العلمي والابتكار لتنظيم أنشطة البحث والابتكار في الجامعات السعودية، بما يتماشى مع خطط التنمية الوطنية. كما تهدف اللائحة إلى تحفيز الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطلبة على إجراء بحوث مبتكرة تسهم في إثراء المعرفة المتخصصة وتقديم حلول تخدم المجتمع (مجلس شؤون الجامعات، ٢٠٢٤).

مبررات التصور المقترح:

- توالي تأخر ترتيب المملكة العربية السعودية عبر الأعوام المتتالية من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢١ بمعدل ٢٨ نقطة في مؤشر الابتكار العالمي مما يعكس الحاجة الماسة لتعزيز ثقافة الابتكار.

- يتطلب استعادة مكانة المملكة الريادية على مؤشر الابتكار العالمي تعزيز جهود الباحثين لإجراء أبحاث استشرافية تتجاوز دراسة الواقع إلى تقديم تصورات مستقبلية تسهم في تحسين بيئة الابتكار واستدامته. كما أن تحقيق أهداف رؤية ٢٠٤٠، التي تسعى إلى زيادة الإنفاق على البحث والتطوير والابتكار ليصل إلى

٢,٥% من الناتج المحلي، يستدعي إعادة النظر في دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار عبر تطوير سياسات وبرامج تعليمية متقدمة تدعم هذه الجهود.

- المساهمة في تحقيق استدامة منجزات الجامعات الحكومية العلمية والبحثية في مجال البحث والابتكار والتطوير حيث شهدت ارتفاعًا ملحوظًا في نشر الأبحاث العلمية بنسبة ١٢٠%، حيث بلغ عدد الأبحاث المنشورة في عام ٢٠٢٠ (٣٣٥,٨٨) بحثًا، إلى جانب تسجيل (١٤٣) براءة اختراع لمنسوبي الجامعات السعودية في العام ذاته. كما تم تخصيص (٣٥٠) مليون ريال لدعم التمويل المؤسسي.

متطلبات تطبيق التصور المقترح:

متطلبات تطوير دور الجامعات في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي	- صياغة سياسات تعليمية تدعم التجريب والابتكار. - تطوير مقررات للدراسات العليا متخصصة في الابتكار تتناول المفاهيم الأساسية، أبعاده، وخطوات بناء البرامج والمبادرات الابتكارية. - توجيه أعضاء هيئة التدريس لتبني استراتيجيات تعليمية تعزز مهارات الابتكار. - تشجيع أعضاء هيئة التدريس على متابعة المستجدات العالمية في مجال الابتكار وتوظيفها في تخصصاتهم مع تقديم جوائز تشجيعية لذلك. - دمج تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز في تدريب الطلاب على محاكاة تطبيقات ابتكاراتهم في بيئات واقعية. - إنشاء منصات رقمية تجمع بين طلبة الدراسات العليا محلياً ودولياً لتبادل الأفكار والتعاون في المشاريع الابتكارية. - إطلاق برنامج "رواد الابتكار" يُخصص لدعم أفضل خمسة طلاب دراسات عليا سنوياً لتحويل مشاريعهم إلى منتجات قابلة للتطبيق.
متطلبات تطوير دور الجامعات في تعزيز ثقافة الابتكار البحثي	- وضع استراتيجية تعزز البحوث المبتكرة من خلال إعداد خطة البحوث السنوية للجامعة تركز على الابتكار. - توجيه الحراك البحثي نحو التوجهات البحثية الحديثة التي تشجع الابتكار كالدراسات البينية والاستشرافية. - استحداث كراسي بحثية خاصة بالابتكار بالتعاون مع المؤسسات المحلية أو الوقفية. - ضمان تمويل مستدام للبحوث الابتكارية، وتسهيل الإجراءات الإدارية للحصول على الموارد اللازمة. - دعم مشاركة الباحثين في المؤتمرات العلمية لتمكينهم من الاستفادة من خبرات المتخصصين في مجال الابتكار البحثي. - إطلاق جائزة "الابتكار البحثي" السنوية لأفضل (بحث، رسالة) في مجال البحث والتطوير.

متطلبات تطوير دور الجامعات في تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي	- إطلاق مبادرات وطنية تدعم المشاريع التي تركز على الابتكار بهدف تحسين جودة الحياة. - إنشاء شبكات تواصل بين الجامعات والمؤسسات المحلية لتبادل الأفكار والخبرات المتعلقة بالابتكار الاجتماعي. - إنشاء حاضنات في مجالات الابتكار الاجتماعي لدعم استدامة المشاريع والمبادرات في هذا المجال. - إشراك أرباب العمل والقيادات في مؤسسات المجتمع المحلي لتحديد المشكلات الاجتماعية التي تتطلب حلولًا مبتكرة. - إشراك المجتمع المحلي في تقييم مشروعات الابتكار وتبني الأفكار القابلة للتطبيق. - إيجاد قنوات دعم مالي للبرامج الاجتماعية المبتكرة بالتعاون مع القطاع الخاص. - توفير الدعم الإعلامي عبر منصات الجامعة المختلفة لتسويق الابتكارات الاجتماعية التي يقدمها الطلبة. - تأسيس منصة "ابتكر معنا" تجمع الطلبة وأصحاب الخبرات لتطوير حلول ابتكارية بالتعاون مع جهات متعددة.

مراحل تنفيذ التصور المقترح:

المرحلة الأولى	**التهيئة والتخطيط**	- تشخيص الواقع من خلال إجراء دراسة ميدانية للتعرف على واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار، وذلك لبناء التصور المقترح، وهو ما تم تحقيقه في الدراسة الحالية. - تشكيل فريق عمل من الجهات والمؤسسات المعنية، مثل وزارة التعليم، القيادات الأكاديمية، الخبراء في مجالات الابتكار التعليمي والبحثي والاجتماعي، وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي والأوقاف. - تحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح لجميع الجهات المشاركة. - توفير دليل إجرائي يوضح الخطوات والعمليات والمهام المطلوبة من كل جهة لتطوير دور الجامعات في تعزيز ثقافة الابتكار. - وضع خطة لتفعيل قنوات التواصل والدعم بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي لضمان تطبيق التصور المقترح. - توفير الموارد البشرية والمادية اللازمة لتفعيل التصور المقترح. - وضع خطة لنشر وتسويق البحوث والبرامج والممارسات الابتكارية التي يتم تطويرها في هذا السياق.

المرحلة الثانية	**التطبيق والتنفيذ**	- تبني الإدارة العليا بالجامعة للتصور المقترح والبدء بتنفيذه وفق جدول زمني محدد. - تأمين الموارد اللازمة (المادية، البشرية، التقنية) - استقطاب مراكز الابتكار بالجامعات السعودية للكفاءات العلمية المتخصصة في مجالات الابتكار. - تبني سياسات جاذبة ومحفزة لطلبة الدراسات العليا لزيادة نسبة مشاركتهم في البرامج والبحوث المبتكرة – تعزيز الشراكة مع الشراكات المحلية والعالمية المتخصصة في تسويق نتائج البرامج والممارسات والبحوث المبتكرة.
المرحلة الثالثة	**المتابعة**	- تشكيل فريق للمتابعة الدورية لرصد تطبيق التصور المقترح والتأكد من التقدم المحرز. – الإشراف على متابعة تنفيذ الخطط التشغيلية لضمان تحقيق الأهداف المحددة. - متابعة التقارير الخاصة بالنتائج التي تم التوصل إليها وتحليل مدى تأثيرها على تطوير دور الجامعة في تعزيز ثقافة الابتكار.
	التقويم	- وضع مؤشرات أداء كمية ونوعية، ومعايير لإنجاز المهام، لقياس مدى تحقيق الأهداف بشكل فعلي. - إقامة اجتماعات دورية لعرض ما تم إنجازه ومناقشتها في ضوء مؤشرات الأداء. - إعداد تقرير شامل بنتائج التقويم النهائي وتقديمه للجهة المعنية لتقييم فعالية التصور المقترح.
	التغذية الراجعة	– توفير استبانات لتقييم الأداء لقياس مستوى الرضا العام للمستفيدين، بهدف تحديد أوجه التميز لتعزيزها، وتحديد أوجه القصور لمعالجتها. – الاستفادة من التغذية الراجعة من الجهات المشاركة والمستفيدة لتحديد الاحتياجات غير الملباة والعمل على تلبيتها. – عرض التقارير النهائية على لجنة مختصة بالابتكار لمراجعتها وتقديم المقترحات والحلول المناسبة لتحسين الأداء وتطوير الاستراتيجيات المستقبلية. – إجراء التعديلات اللازمة لتحسين الأداء وضمان استدامة النتائج وتحقيق الأهداف المرجوة.

معوقات تطبيق التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

المعوقات التي قد تواجه تطبيق التصور المقترح	سبل التغلب عليها
مقاومة التغيير من قبل بعض الأطراف المعنية بتنفيذه خوفًا من التأثير السلبي على مستوى الأداء الحالي.	-إدارة التغيير والعمل على زيادة الوعي حول فوائد التصور المقترح من خلال عقد ورش عمل وجلسات توعوية مع جميع الأطراف المعنية، وتحفيزهم على التفاعل مع التغيير بشكل إيجابي.
نقص الموارد أو سوء توزيعها فقد يُوجَّه معظم الجهد نحو المبادرات الحالية، مما يترك موارد محدودة للتحسينات المستقبلية	- وضع خطة لتوزيع الموارد بشكل يوازن بين الحفاظ على المبادرات الحالية وتحقيق تحسينات مستقبلية. -تنويع مصادر التمويل من خلال الشراكات مع القطاع الخاص
قد تفتقر الجامعات إلى البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لدعم التصور، مثل: توفر منصات تعليمية حديثة أو تقنيات متطورة.	-تطوير البنية التحتية التقنية في الجامعات بالتعاون مع شركات التكنولوجيا لتوفير تقنيات مبتكرة تدعم المشاريع التعليمية والتطبيقات البحثية.
غياب التنسيق بين المؤسسات المعنية مما يعوق تحقيق الأهداف المرجوة.	تعزيز التنسيق بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي عبر إنشاء هيئات تنسيقية لضمان تنسيق الجهود في تنفيذ التصور.
ضعف فرص التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي.	-إقامة برامج تثقيفية لنشر الوعي بالابتكار الاجتماعي وتوظيف وسائل الإعلام لتسريع تحقيق هذا الهدف. -إتاحة استخدام مرافق الجامعة كميزة للمؤسسات المحلية المتعاونة.

التوصيات:

- تبني التصور المقترح من قبل الجامعات السعودية كمنهج تطويري تطبيقي لتعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا وتوفير آليات تنفيذه.
- إدراج مقررات متخصصة في الابتكار التعليمي وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب تدريس مبتكرة من خلال ورش تدريبية.
- تعزيز التعاون بين الجامعات والمراكز البحثية من خلال إنشاء شراكات استراتيجية، وزيادة قنوات التمويل المخصصة لدعم الابتكارات البحثية لطلبة الدراسات العليا

- إطلاق منصات للمبادرات الابتكارية لدعم الأفكار والمشاريع الابتكارية من الطلبة، مما يساهم في تحويل الأفكار إلى مشاريع قابلة للتنفيذ ويتيح عرضها أمام الجمهور والمستثمرين وفق آليات تحددها الجامعة.
- تعزيز التعاون مع القطاع الخاص من خلال إقامة شراكات استراتيجية توفر فرص حقيقية للطلبة لتطبيق أفكارهم الابتكارية في بيئات عملية.

المقترحات:

- إجراء دراسة حول دور الشراكات بين الجامعات والقطاع الخاص في تعزيز البحث والابتكار.
- إجراء دراسة عن العلاقة بين حجم التمويل المؤسسي المخصص للبحث العلمي والابتكار وأثره على تحسين جودة الأبحاث المبتكرة في الجامعات.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الأسمري، فاطمة. (٢٠٢٢). تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تعزيز الابتكار الاجتماعي في ضوء الخبرات العالمية. أطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢١-٢٠٢٥، رؤية المملكة ٢٠٣٠. https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp

الجابري، توفيق. (٢٠١٦). اقتصاديات التعليم. عمّان. الأكاديميون للنشر والتوزيع.

الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. (٢٠١٦). https://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP ar.pdf

الخليفة، علي. (٢٠١٨). معوقات الإبداع في البحوث التربوية وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، ١(١٧)، ٣٤٩-٤١١.

الرشيدي، هدى. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتعزيز الابتكار لدى الجامعات السعودية لتحقيق القدرة التنافسية في ضوء الخبرات العالمية رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

رؤية ٢٠٣٠ (٢٠١٦). رؤية المملكة العربية السعودية،٢٠٣٠

/https://www.vision2030.gov.sa/arar/v2030/overview

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). مجلة المعرفة. التعليم بوابة التحول.

الزامل، أروى. (٢٠٢٢). متطلبات إدارة الابتكار في الجامعات. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٨٥(١)، ١١٢-١٣٥.

زمزمي، عبد الرحمن. (٢٠٢٠). تقييم درجة توافر متطلبات البيئة الجامعية المحفزة للابتكار وريادة الأعمال من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤(٢)، ٨٥-١١٩.

زهران، عزة. (٢٠٢٣). تطور البحث العلمي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠-٢٠٤٠. مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية الاجتماعية، ١(٢)، ١-٢٣.

سمرقندي، نجوى. (٢٠١٨). تصوير الإبداع والابتكار في عصر التنمية المستدامة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٤(١)، ٢٢٣-٢٥٢.

الصالح، أسماء. (٢٠٢١). عوائق وتحديات بناء ثقافة الابتكار في منظمات القطاع الخدمي في منطقة المدينة المنورة. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، ٦(١)، ٩١-١٢٨.

عساف. محمود. (٢٠١٨). مؤشرات إدارة الابتكار في جامعتي الأزهر والإسلامية بمحافظة غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وسبل تفعيلها. المجلة التربوية بجامعة الكويت، ٣٢(١٢٨)، ٢٢٥-٢٦٩.

عساف، محمود. (٢٠١٦). مؤشرات إدارة الابتكار في الجامعات الفلسطينية وسبل تفعيلها. مجلة جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، ١٧ (١) ٣١٩ - ٣٥٣ .

عطية. أفكار. (٢٠٢٠). تصور مقترح لإدارة الكراسي البحثية لدعم الابتكار في الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. المجلة التربوية، ٨٠(١)، ١١٤٥-١٢٤٥.

فليه، فاروق؛ والزكي، أحمد (٢٠٠٣) الدراسات المستقبلية منظور تربوي. عمان: دار المسيرة للنشر.

فليه، فاروق؛ والزكي، أحمد. (٢٠٠٣). الدراسات المستقبلية منظور تربوي. عمان: دار المسيرة للنشر.

القحطاني، سالم؛ العامري، أحمد؛ آل مذهب، معدي؛ العمر، بدران. (٢٠١٣). منهج البحث في العلوم السلوكية. ط٤. العبيكان.

مجلس شؤون الجامعات. (٢٠٢٤). نظام الجامعات المملكة العربية السعودية الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية http://www.uoh.edu.sa/Media/Universities-SystemFinal(Arabic-English).pdf

محمد، هبة، والخميسي، السيد. (٢٠٢٣). متطلبات نشر وتعزيز ثقافة الابتكار بالجامعة في ضوء التميز المؤسسي. مجلة كلية التربية بدمياط، ٣٨(٨٤)، ٣٠٩-٣٤٣.

المقحم. أحمد. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتطوير مراكز الابتكار بالجامعات السعودية تحقيقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في ضوء التنافسية العالمية للجامعات. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم العالي. (٢٠١٩). التأكيد على مواكبة التطور الذي يشهده العالم مع المتغيرات لتكون الجامعات أكثر سرعة وتكيفا، مؤتمر تحول الجامعات السعودية في عصر التغيير مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض، الرياض، ١٠-١٣ أبريل، ٢٠١٩.

وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠.(٢٠١٦). https://www.pp.gov.sa/images/vision2030.pdf

وزارة التعليم. (٢٠٢٠). منجزات التعليم في رؤية ٢٠٣٠.. بناء الإنسان للمنافسة عالمياً. وزارة التعليم | منجزات التعليم في رؤية ٢٠٣٠.. بناء الإنسان للمنافسة عالمياً

وزارة التعليم. (٢٠٢٤). الرؤية والرسالة والأهداف. وزارة التعليم | الرؤية والرسالة والأهداف

المراجع الأجنبية:

Albadranaa, b. s. (2023). Albahth aleilmiu fi almamlakat fi daw' tatalueat 2040. https://www.alarabiya.net/aswaq.

Alowayyid, N. (2023). Activating Pedagogical Innovation Requirements for Vision Saudi Arabia 2030:Delphi Study. Eurasian Journal of Educational Research, 110, 84-113

Burnett, G and Lingam, I. (2012). Postgraduate research in Pacific education: Interpretivism and other trends (in Arabic). TRENDS/CASES, (42), 221-233.

Desmennu, A, and Owoaje, E. (2018). Challenges of Research Conduct among Postgraduate Research Students in an African University. Educational Research and Reviews, 13(9), 336-342.

Galego, D. Amorim, M. Dias, M, F. Sarmento, M. (2018). Barriers of Social Innovation in Academic Curricula, Conference: The Future of Education, At: Florence, Italy,Project: Students4Change, Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/328578700

Global Innovation Index (GII). (2021). Saudi Arabia ranks 68th among the 129 economies featured in the GII 2021. Retrieved from: https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipopubgii2019/sa.pdf

Herman, E. (2018). Innovation and entrepreneurship for competitiveness in the EU: an empirical analysis, Proceedings of the 12th International Conference on Business Excellence, 425-435.

Kacprzyk, A and Doryń, W. (2017). Innovation and economic growth in old and new member states of the European Union. Economic Research-Ekonomska Istraživanja, 30(1), 1724-1742

Kirby,D. (2015). Entrepreneurship (UK Higher Education Business Management),(4th Edition), McGraw-Hill Education / Europe, Middle East & Africa

Korez-Vide, R& Tominc, P. (2016). Competitiveness, Entrepreneurship and Economic Growth. In Competitiveness of CEE Economies and Springer International Publishing

المراجع العربية بالحروف اللاتينية:

al-ʿAsīrī, Khālid. (2015). istirātījīyah binā' Mutaṭallabāt al-ibtikār al-ijtimāʿī fī Kullīyāt al-Tarbiyah : madkhal li-taṭwīr al-qiyādāt al-Tarbawīyah bi-al-taʿlīm al-ʿāmm fī ḍawʾ al-Ittijāhāt al-ʿĀlamīyah fī al-Muʾtamar al-dawlī al-Awwal : al-Tarbiyah Āfāq mustaqbalīyah(in Arabic). Majallat Jāmiʿat al-Bāḥah, Kullīyat al-Tarbiyah, (1), 184 – 202

al-Asmarī, Fāṭimah. (2022). Taṣawwur muqtaraḥ li-dawr al-jāmiʿāt al-Saʿūdīyah fī taʿzīz al-ibtikār al-ijtimāʿī fī ḍawʾ al-khibrāt al-ʿĀlamīyah. uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah(in Arabic). Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah

al-Khalīfah, ʿAlī. (2018). Muʿawwiqāt al-ibdāʿ fī al-Buḥūth al-Tarbawīyah wa-subul muwājahatihā : dirāsah maydānīyah ʿalá ṭullāb wa-ṭālibāt al-Dirāsāt al-ʿUlyā fī al-takhaṣṣuṣāt al-Tarbawīyah bi-Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah(in Arabic). Majallat al-ʿUlūm al-Tarbawīyah, 1 (17), 349-411

al-Muqḥim. Aḥmad. (2022). Taṣawwur muqtaraḥ li-taṭwīr Marākiz al-ibtikār bi-al-jāmiʿāt al-Saʿūdīyah tḥqyqan li-ruʾyat al-Mamlakah 2030 fī ḍawʾ al-tanāfusīyah al-ʿĀlamīyah lil-Jāmiʿāt(in Arabic). uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah. Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah

al-Rashīdī, Hudá. (2020). Taṣawwur muqtaraḥ li-ta'zīz al-ibtikār ladá al-jāmi'āt al-Sa'ūdīyah li-taḥqīq al-qudrah al-tanāfusīyah fī ḍaw' al-khibrāt al-'Ālamīyah(in Arabic). Risālat duktūrāh ghayr manshūrah Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah, al-Riyāḍ

al-Ṣāliḥ, Asmā' (2021). 'awā'iq wa-taḥaddiyāt binā' Thaqāfat al-ibtikār fī munaẓẓamāt al-qiṭā' alkhdmy fī al-Madīnah al-Munawwarah(in Arabic). Majallat Jāmi'at al-istiqlāl lil-Abḥāth, 6 (1), 91-128

al-Ṣāliḥ, Asmā'. (2021). 'awā'iq wa-taḥaddiyāt binā' Thaqāfat al-ibtikār fī munaẓẓamāt al-qiṭā' alkhdmy fī minṭaqat al-Madīnah al-Munawwarah(in Arabic). Majallat Jāmi'at al-istiqlāl lil-Abḥāth, 6 (1), 91-128

al-Zāmil, Arwá. (2022). Mutaṭallabāt Idārat al-ibtikār fī al-jāmi'āt. Majallat al-Funūn wa-al-adab wa-'ulūm al-Insānīyāt wa-al-ijtimā', 85 (1), 112-135

'Assāf, Maḥmūd. (2016). Mu'ashshirāt Idārat al-ibtikār fī al-jāmi'āt al-Filasṭīnīyah wa-subul tf'ylhā(in Arabic). Majallat Jarash lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, Jāmi'at Jarash, 17(1) 353-319

'Assāf. Maḥmūd. (2018). Mu'ashshirāt Idārat al-ibtikār fī Jāmi'atay al-Azhar wa-al-Islāmīyah bi-Muḥāfaẓat Ghazzah min wijhat naẓar a'ḍā' Hay'at al-tadrīs wa-subul tf'ylhā(in Arabic). al-Majallah al-Tarbawīyah bi-Jāmi'at al-Kuwayt, 32 (128), 225-269

'Aṭīyah. afkār. (2020). Taṣawwur muqtaraḥ li-idārat al-karāsī al-baḥthīyah li-Da'm al-ibtikār fī al-jāmi'āt al-Miṣrīyah fī ḍaw' ru'yah Miṣr 2030(in Arabic). al-Majallah al-Tarbawīyah, 80 (1), 1145-1245

Muḥammad, Hibat, wālkhmysy, al-Sayyid. (2023). Mutaṭallabāt Nashr wa-ta'zīz Thaqāfat al-ibtikār bi-al-Jāmi'ah fī ḍaw' al-Tamyīz al-mu'assasī(in Arabic). Majallat Kullīyat al-Tarbiyah bi-Dimyāṭ, 38 (84), 309-343

Samarqandī, Najwá. (2018). taṣwīr al-ibdā' wa-al-ibtikār fī 'aṣr al-tanmiyah al-mustadāmah(in Arabic). Majallat Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah, 24 (1), 223-252

Zahrān, 'Azzah. (2023). Taṭawwur al-Baḥth al-'Ilmī fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah fī ḍaw' ru'yah al-Mamlakah 2030-2040(in Arabic). Majallat abtkārāt lil-Dirāsāt al-Insānīyah al-ijtimā'īyah, 1 (2), 1-23

Zamzamī, 'Abd al-Raḥmān. (2020). Taqyīm darajat twāfr Mutaṭallabāt al-bī'ah al-Jāmi'īyah almḥfzh llābtkār wa-riyādat al-A'māl min wijhat naẓar ṭullāb al-Dirāsāt al-'Ulyā(in Arabic). Majallat Jāmi'at al-Fayyūm lil-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 14 (2), 85-119

A proposed vision for the role of Saudi universities in enhancing the culture of innovation among graduate students.

Mohammad Abdullah Asiri[1] - Maram Jommah Al hojori [2]

[1]Professor of Educational Psychology at the College of Education - Department of Education and Psychology, University of Tabuk

masiri@ut.edu.sa

[2]PhD Researcher at the College of Education - Department of Educational Policies, Foundations of Education Track, King Saud University

445204953@student.ksu.edu.sa

Abstract:

The study aimed to identify the role of Saudi universities in developing a culture of innovation (educational, research, social) among postgraduate students, and subsequently to prepare a proposed framework. A descriptive survey method and expert panel technique were employed. The study population comprised all postgraduate students in master's and doctoral programs at King Saud University, King Khalid University, and the University of Tabuk, totaling 12,625 students, along with educational experts in the relevant field. A questionnaire was administered to a sample of 373 students, and the expert panel technique was applied to a sample of 11 educational experts. The findings indicated that the role of Saudi universities in promoting a culture of educational innovation was at a high level, with a mean response of 4.01, followed by social innovation at a high level with a mean of 4.04, and research innovation also at a high level with a mean of 3.77. Considering these results, a proposed framework was developed. The study recommended that Saudi universities adopt the proposed framework as a developmental and practical approach to enhance the culture of innovation among postgraduate students and to provide mechanisms for its implementation

Keywords: Educational Innovation, Research Innovation, Social Innovation, Prospective Study